

## مستوى وعي الطلبة الجامعيين بالمضامين المفاهيمية المتعلقة بمفهوم الأمن المجتمعي كما جاءت في مساق التربية الوطنية

عبدالله محمد قازان، دعاء حيدر العمري، ناديا حياصات\*

### ملخص

هدفت هذه الدراسة الكشف عن مستوى وعي الطلبة الجامعيين بالمضامين المفاهيمية المتعلقة بمفهوم الأمن المجتمعي كما جاءت في مساق التربية الوطنية، وتكون مجتمع الدراسة من (6801) طالباً وطالبة، واشتملت عينة الدراسة على (813) من الجامعات الرسمية في الأردن وهي: اليرموك، والأردنية، وموتة، وتم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية، وطُبقت الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2015/2016)) حيث تم تصميم استبانة وسيلة لجمع البيانات والتأكد من صدق الأداة وثباتها، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى وعي الطلبة بالمضامين المفاهيمية المتعلقة بمفهوم الأمن المجتمعي كانت على درجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (3.64)، حيث جاء محور مستوى الوعي لمضامين مفهوم الأمن الاجتماعي في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي، تلاه المحور الثقافي، والبيئي، والسياسي، وأخيراً الاقتصادي، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) تُعزى لأثر الجنس في المحاور جميعها وفي الدرجة الكلية، أما التخصص فقد تبين بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في المحاور جميعها باستثناء محور مستوى الوعي لمضامين مفهوم الأمن السياسي، وفي الدرجة الكلية وجاءت الفروق لصالح التخصصات العلمية، حيث تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى للسنة الدراسية في المحاور جميعها وفي الأداة ككل. أما المعدل التراكمي فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى للمعدل التراكمي في المحاور جميعها وفي الأداة ككل، وبالنسبة لمُتغير الجامعة فقد تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) وجاءت الفروق لصالح جامعة اليرموك. وفي ضوء تلك النتائج قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات.

الكلمات الدالة: وعي الطلبة، المضامين المفاهيمية، الأمن المجتمعي، التربية الوطنية.

### المقدمة

تُعد البيئة التعليمية من أكثر الأدوات تأثيراً على شخصية الطالب، حيث يكتسب منها اتجاهاته السياسية ومدركاته وقناعاته؛ لاتصاله المباشر بمصادر المعرفة من مكتبات وأساتذة جامعيين، ولقدرته على وزن الأمور ووضعها ضمن مسارها الصحيح، ويقع على عاتق الجامعات الأردنية مسؤولية توجيه طاقات الشباب الجامعي للمشاركة بشؤون الوطن بوعي وإيجابية ومن هنا جاء تدريس مساق التربية الوطنية لرفع مستوى وعي الطلبة الجامعيين وترجمة ذلك الوعي إلى حياة مجتمعية آمنة، وهذا يتطلب إحداث ثورة من الداخل بإعادة تشكيل قيم الأفراد وثقافتهم وإحداث تغييرات جذرية في المفاهيم التي شكلت هوية وثقافة أفراد مجتمعاتها، حيث نقلت مستوى ثقافة أفرادها وفكرهم أفرادها من الحيز النظري إلى من التطبيقي، لذا فإن أي خلل في المنظومة الفكرية والعقائدية والثقافية يؤدي إلى خلق ظواهر غير مرغوب بها تنعكس آثارها سلباً على الفرد والأسرة وتحدث تشوهات أمنية ومجتمعية يصعب معالجتها فيما بعد.

### الإطار النظري:

لقد أكدت القمة العالمية لمجتمع المعلومات (2011) دور التربية والتعليم الحيوي في المحافظة على بناء واستقرار المجتمع، وتماسكه، وخلق الإلتزام الوطني ومشاعر الوحدة الوطنية بين أفرادها، للمحافظة على بقائه وتكامله مما ينعكس لاحقاً على الأمن الوطني في الدولة، ومن أجل تحقيق ذلك المطلب فقد أشار أوستن (Astin, 1993) إلى ضرورة أن يكون هناك تفاعل بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس لما له أهمية إيجابية في النمو الشخصي والفكري للطلبة، وليتمكن الطلبة من إدراك المضامين المفاهيمية

\* قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة اليرموك، الأردن. تاريخ استلام البحث 2016/8/7، وتاريخ قبوله 2016/12/5.

لأي موضوع لاحقاً.

وقد استفاد نوفاك (Novak, 1983) ورفاقه في دراساتهم عن التغييرات التي تتم في فهم الطلاب للمفاهيم العملية خلال سنوات التعلم المدرسي من الأفكار التي قدمها أوزوبل، وقد حاول نوفاك ورفاقه تحديد ذلك الإطار والبحث في كيفية تمثيل التغييرات الحادثة في تعلم المفاهيم داخل ذلك الإطار، حيث يتم ترتيب المفاهيم والعلاقات فيما بينها في إطار واضح وبصورة هرمية من الأكثر إلى الأقل عمومية حيث تساعد الطلاب على فهم هذه المفاهيم، ومعرفة العلاقات بينها.

وبناء على ذلك يرى الباحثون أن المضامين المفاهيمية تعني: الإطار العام لمجموعة من العناصر التي تتداخل وتتشرك فيما بينها بصفات وخصائص تميزها عن غيرها وتنصهر تحت محتوى معين بتعبيرها عن الإطار العام الذي يحتوي على مجموعة المفردات التي تنضوي تحت لوائه وتوضح خصائصه وميزاته من خلال التفاصيل الدقيقة له وتقدم توضيحاً وتفسيراً له بصفة عامة. ولا بد أن يتوفر للمجتمع مخزوناً فكرياً ووعياً أخلاقياً يساعده على تبني وتطبيق القواعد الأخلاقية والأمنية التي تبعده عن العنف المجتمعي بتوفير مستوى معيشي كريم لتلافي الإنعكاسات السلبية لتدني المستوى الاقتصادي والمعيشي على الأمن المجتمعي ودوره في انتشار الجريمة إلى جانب المشكلات السلوكية والأخلاقية: كالدعارة وإدمان المخدرات وغيرها كسبل للهروب من الظروف الاجتماعية والاقتصادية السيئة التي عرضت الأمن المجتمعي للخطر ويعكس ذلك ارتفاع أرقام الجرائم ونسب المخدرات إلى جانب المشكلات السلوكية والعنف حول العالم كما أفادت دراسة الأمم المتحدة (UN, 2012) بعنوان أزمة السلم المجتمعي العالمية.

أما مكتب العمل العالمي (INTL labour office, 2012) فقد أصدر التقرير العالمي حول الأمن المجتمعي وأثر العولمة الذي صدر عن الحكومة الأمريكية حول ازدياد العنف والتطرف لدى دول من العالم وكيف أن العولمة أسهمت في تحقيق التقدم الاقتصادي للدول الكبرى، وتعزيز الأمن المجتمعي على العكس من الدول النامية بسبب طبيعة المشكلات الاقتصادية والسياسية التي تعاني منها تلك الدول ورأت ان أفضل السبل في تعزيز السلم والأمن المجتمعي في أمريكا والدول الأخرى اتباع سياسات اقتصادية مناسبة تعمل على تعزيز الإنتاجية لأفراد المجتمع إلى جانب الحد من الفوارق الاقتصادية بين الأفراد خاصة والطبقات عامة من أجل بناء مجتمع متماسك.

ومن الجدير بالذكر أن استتباب الأمن يُساهم في الإنصهار الاجتماعي الذي يساهم في إرساء قواعد المساواة في الحقوق والواجبات بغض النظر عن الدين والعرق والمذهب (الكواري، 2012).

وفيما يتعلق بمستويات الأمن فقد أشار كلٌّ من حسين (2015) ومهنّا (1996) إلى أنها تتمثل بـ:

- الأمن الوطني: ويشمل الأمن الفردي والجماعي والداخلي والخارجي من أية مخاطر قد تهدده.  
- الأمن الإقليمي: هو بمثابة اتفاق بين مجموعة من الدول تقع ضمن إقليم واحد تتفق فيما بينها على مواجهة أي تهديدات قد تعترضها على المستوى الداخلي أو الخارجي.

- الأمن القومي: إذ يمثل مسؤولية تقع على عاتق المنظمات الدولية سواء منها الجمعية العامة للأمم المتحدة أو مجلس الأمن الدولي، ودورها في الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين.

ويركز التقرير الصادر عن الأمم المتحدة بعنوان جوارنا العالمي (Our Global Neighborhood, 1995) على ضرورة تقوية دور المجتمع المدني ومؤسساته حيث تتحول لشريك للدولة في عملية صنع القرار خاصة في القضايا التي تمس أمن الأفراد. ومن أجل تحقيق ذلك لا بد لها من أن تستجيب للمشكلات الجديدة وفهم المشكلات القديمة وهذا يتطلب إصلاح النظام القائم للمؤسسات غير الحكومية بما يجعلها قادرة على المشاركة في عملية الحكم.

### مشكلة الدراسة:

تواجه الجامعات الأردنية عدداً من التحديات على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، على الرغم من الاهتمام الذي حظي فيه قطاع التعليم الجامعي في المملكة الأردنية الهاشمية، حيث شهد تطوراً واضحاً وملموساً من حيث النمو في زيادة أعداد الجامعات من سنة لأخرى، وأعداد الملتحقين في بوتقة العلم، وشمل التطور أيضاً زيادة في حجم الإنفاق المادي على القطاع التعليمي، ومن أجل خلق إنسان ومواطن صالح فقد ارتأت وزارة التعليم العالي تدريس مساق التربية الوطنية في جميع الجامعات الأردنية كمتطلب إجباري لجميع طلبة الجامعات الأردنية، ولكن المساق - في حدود علم الباحثين - لم يستطع إثبات قدرته على تحقيق الأمن النفسي والمجتمعي الذي يوجد المواطن الصالح، ويُعزى ذلك إلى أسلوب تدريس المساق والأعداد الكبيرة للطلبة في الشعبة الواحدة والمناهج البطيئة التي تتلائم مع التطورات والمستجدات المعرفية التي تتغير بصورة مذهلة فضلاً عن دورها في الحد

من حرية الطلبة في التعرف على الآراء والاتجاهات المختلفة طالما ظل الطالب يستنفذ وقته وجهده في الانشغال بمتطلباتها للحصول على علامة مرتفعة (جرار، 2000).

لذا فإن مشكلة الدراسة تتحدد في الكشف عن مستوى وعي الطلبة الجامعيين بالمضامين المفاهيمية المتعلقة بمفهوم الأمن المجتمعي كما جاءت في مساق التربية الوطنية للخروج بتوصيات بناءً في تصميم منهاج يراعي متطلبات المجتمع الأمنية فكرياً وعملياً.

#### أسئلة الدراسة:

1. ما هو مستوى وعي الطلبة الجامعيين بالمضامين المفاهيمية المتعلقة بمفهوم الأمن المجتمعي كما جاءت في مساق التربية الوطنية؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في مستوى وعي الطلبة الجامعيين بالمضامين المفاهيمية المتعلقة بمفهوم الأمن المجتمعي كما جاءت في مساق التربية الوطنية وفقاً لمتغيرات (الجنس، التخصص، السنة الدراسية، المعدل التراكمي، الجامعة)؟
3. ما الاقتراحات التي تُسهم في تحسين ورفع مستوى الوعي لدى طلبة الجامعات الأردنية بمفاهيم الأمن المجتمعي والحد من العنف وتحقيق الأمن والسلام النفسي لديهم؟

#### أهداف الدراسة وأهميتها:

هدفت هذه الدراسة الكشف عن مستوى وعي الطلبة الجامعيين بالمضامين المفاهيمية المتعلقة بمفهوم الأمن المجتمعي كما جاءت في مساق التربية الوطنية وانعكاساته على الأمن المجتمعي من خلال ما تكشفه نتائج هذه الدراسة حول هذا الموضوع، وتقديم الاقتراحات المناسبة التي تُسهم في رفع مستوى الوعي بمفاهيم الأمن المجتمعي التي تنعكس إيجاباً على السلام النفسي لدى طلبة الجامعات الأردنية.

وتكتسب الدراسة الحالية أهميتها كونها تسعى إلى تحديد مستوى وعي الطلبة الجامعيين بالمضامين المفاهيمية المتعلقة بمفهوم الأمن المجتمعي كما جاءت في مساق التربية الوطنية الذي ينعكس مستواه طردياً مع مفهوم المواطنة الصالحة التي تعزز من التزام الطالب بالمحافظة على الأمن الوطني الأردني وتنمية الإتجاهات الإيجابية نحو الوطن وممتلكاته وإكسابه ثقافة سياسية واعية تجاه وطنه.

ويرى الباحثون أن أهمية الدراسة تتبثق من الاعتبارات التالية:

1. تمثل مصدراً مهماً لمعرفة الفجوات والتحديات التي تواجه التعليم الجامعي فيما يتعلق بدوره المهم في تحقيق الأمن المجتمعي باتخاذ إجراءات وخطوات للسير بعملية التعليم الجامعي بالاتجاه الصحيح.
2. إمكانية استفادة القائمين على تأليف مساق التربية الوطنية من نتائج هذه الدراسة، وكذلك أصحاب القرار في الجامعات، وراسمي السياسة التربوية، وواضعي الخطط الإستراتيجية فيها.
3. تمثل إضافة نوعية للأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة.

#### التعريفات الإصطلاحية والإجرائية:

- مستوى وعي الطلبة الجامعيين: يُقصد به مدى استيعاب الطلبة لما تعلموه من خبرات ومفاهيم ومعارف وحقائق وقيم متضمنة في مساق التربية الوطنية في جامعات (البرموك، والأردنية، ومؤتة) وتم قياسها باستخدام أداة الدراسة (الاستبانة) وفق تدرج ليكرت الخماسي وتم وصفها بمرتفعة أو متوسطة أو متدن.
- المضمون: لغةً على أنه المحتوى، ومنه مضمون الكتاب: ما في طيّه، ومضمون الكلام: فحواه وما يُفهم منه، والجمع: مضامين. (المعجم الوسيط).
- المفهوم: جمع مفاهيم وهو اسم مفعول من فهم معنى، فِكْرَة عامة، مجموع الصفات والخصائص الموضحة لمعنى كُليّ: هناك اختلاف حول مفهوم القوامة / الشهامة / الحرية، كان له مفهوم مُختلف في السياسة - مفهوم نص / كلمة / مقال / كتاب ومفهوم الشّيء: (الفلسفة والتصوّف) شيء يُفهم فقط من خلال العقل وليس الحواس. (معجم اللغة العربية المعاصر).

- المضامين المفاهيمية (إجرائياً): هي الإطار العام الذي يشتمل على مجموعة من الكلمات تتربط معاً تحت مسمى واحد وتشكل فيما بينها علاقة تتسم بالقوية أو الضعيفة وتتطوي تحت ذلك الإطار العام الذي يطلق عليه المضمون العام مثل (مناظر طبيعية، ومصادر مياه، وتلوث) جميعها كلمات تعبر عن معنى واحد وهو البيئة.
- الأمن المجتمعي (إجرائياً): يُقصد به التحرر من الخوف والحاجة والذي يبدأ من الفرد نفسه وصولاً للمجتمع سواء كان ذلك التحرر من القيود السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية ومشاكلها في نطاق يتمثل بوجود مستوى عال من الوعي وتمثل القيم الإيجابية تجاه المجتمع من قبل الأفراد من أجل تحقيق الأمن.

#### حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة في (جامعة اليرموك، والجامعة الأردنية، وجامعة مؤتة)
- الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي (2015/2016).
- الحدود البشرية: على عينة من طلبة الجامعات الأردنية الذين يدرسون مساق التربية الوطنية.
- الحدود الموضوعية: استجابة أفراد العينة لفقرات الاستبانة المعدة للدراسة واقتصرت الدراسة على قياس مستوى وعي الطلبة الجامعيين بالمضامين المفاهيمية المتعلقة بمفهوم الأمن المجتمعي كما جاءت في مساق التربية الوطنية الذي يدرس في الجامعات الأردنية الرسمية والفروق الإحصائية وفق متغيرات الدراسة.
- أدوات الدراسة ومدى صدقها وثباتها.

#### الدراسات السابقة:

قام الباحثون بعمل مسح للدراسات العلمية العربية (المحلية والإقليمية)، والدراسات الأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وقد تم عرضها وفق التسلسل الزمني من الأقدم للأحدث.

#### الدراسات العربية:

في دراسة العفيصان (2009) التي هدفت التعرف إلى مستوى الوعي بمفهوم الأمن الشامل لدى طلاب جامعة الملك سعود بمدينة الرياض، وقد تكون مجتمع الدراسة من طلاب جامعة الملك سعود (الذكور) المقيدين في مرحلة البكالوريوس بمدينة الرياض دون الفروع، والبالغ عددهم (25515) طالباً، وتم تطبيق الدراسة على عينة مقدارها (399) طالباً، واستخدم الباحث المنهج الوصفي عن طريق مدخل المسح الاجتماعي، وتمثل الاستبانة الأداة الرئيسة لهذه الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: يتوافق أفراد العينة بدرجة عالية حول الوعي بمفهوم الأمن الفكري ويتوافق أفراد العينة بدرجة عالية حول الوعي بمفهوم الأمن الاجتماعي والاقتصادي والجنائي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ((0.05) في وعي أفراد العينة حول مفهوم الأمن الفكري الاجتماعي، الاقتصادي، الجنائي، باختلاف العمر والحالة الاجتماعية والمستوى الدراسي، وأوصت الدراسة بزيادة التوعية للشباب الجامعي على اختلاف أعمارهم بقضايا الأمن الشامل في المملكة العربية السعودية.

دراسة جرار والكساب (2012) التي هدفت التعرف إلى مدى مساهمة مساق التربية الوطنية في تعزيز المفاهيم السياسية والوحدة الوطنية لدى طلبة الجامعات الأردنية من وجهة نظرهم، وقد تكون مجتمع الدراسة من طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية في الفصل الدراسي الأول للعام (2011/2012) ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد فقرات أداة الاستبانة، وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن مجال المفاهيم الوطنية قد احتل المرتبة الأولى ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية على جميع المجالات تُعزى لمتغير الجنس ولصالح تقديرات الإناث، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجال المفاهيم الوطنية وتاريخ الأردن القديم والحديث تُعزى لمتغير الكلية، بينما أظهرت النتائج فروقاً دالة إحصائية في مجال المتغيرات السياسية العربية والعالمية وذلك لصالح تقديرات الكليات العلمية، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات الدراسة تُعزى لمتغير المستوى الدراسي، وأوصت هذه الدراسة بضرورة تنمية روح المشاركة السياسية لدى طلبة الجامعات الأردنية وتشجيعهم على ممارسة تلك المفاهيم وتوظيفها في الحياة العملية.

وفي دراسة البقمي (2012) التي هدفت التعرف إلى دور الوعي الأمني في الوقاية من الجرائم الإرهابية، إذ تشكل مجتمع الدراسة من الطلاب الذكور بمرحلة البكالوريوس بجامعة الملك سعود بالرياض خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي (2011/2012) وكان عددهم الإجمالي (18263) طالباً. وتم اختيار عينة عشوائية باستخدام المعادلات الإحصائية بلغ حجمها (377) طالباً مستخدماً

الباحث الاستبانة أداة لجمع البيانات، وقد توصلت إلى أن مستوى الوعي الأمني لدى الشباب الجامعي نحو الجرائم الإرهابية مستوى متوسط، وتوجد مظاهر وسلوكيات تعبر عن وجود مستوى متوسط للوعي الأمني لدى الشباب الجامعي نحو الجرائم الإرهابية ومنها: إدراك خطورتها عند وقوعها، ومعرفة الأسباب التي دفعت لارتكاب الجريمة الإرهابية، والتعاون الفعال مع الأجهزة المعنية بمكافحة الإرهاب وأن هناك متطلبات مهمة تُسهم في ترسيخ الوعي الأمني اللازم لوقاية الشباب الجامعي من ارتكاب الجرائم الإرهابية بدرجة قوية ومنها: فرض مستوى مناسب من الرقابة الإيجابية على وسائل الإعلام والنشر، وتوجد وسائل مهمة تسهم في التغلب على معوقات ترسيخ الوعي الأمني اللازم لوقاية الشباب الجامعي من ارتكاب الجرائم الإرهابية بدرجة قوية ومنها: حظر استخدام وسائل الإعلام في بث أفكار منحرفة وتضمنين المقررات الدراسية في مراحل التعليم العام مقررات دراسية حديثة لأساليب التوعية الأمنية.

أما في دراسة الربيعان (2013) فقد هدفت الدراسة التعرف إلى دور مديرات المدارس في تعزيز الوعي الأمني لدى الطالبات بالمرحلة الثانوية بمدينة الرياض، وتكون مجتمع الدراسة من (81) مديرة من مديرات المدارس الثانوية للبنات في مدينة الرياض، واشتملت العينة على (40) مديرة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) فأقل في اتجاهات أفراد الدراسة (دور مديرة المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني الفكري لطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض) باختلاف متغير إمام المديرية بأساليب وإجراءات تعزيز الوعي الأمني بمفهومه الشامل لدى الطالبات - ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) فأقل في اتجاهات أفراد الدراسة حول (دور مديرة المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني الاجتماعي لطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض) باختلاف متغير إمام المديرية بأساليب وإجراءات تعزيز الوعي الأمني بمفهومه الشامل لدى الطالبات، وكان من أهم التوصيات: دعم مديرة المدرسة وتفعيل المرشد الطلابي بعمل البرامج التوعوية لتحقيق الأمن الفكري.

وهدف دراسة الزبون والعنزي (2015) إلى اقتراح أسس تربوية لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، من وجهة نظر المعلمين وتكون مجتمع الدراسة من (1764) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية في منطقة الحدود الشمالية في مدن عرعر ورفحا وطريف في العام الدراسي (2012/2011)، منهم (980) من الذكور و(784) من الإناث، فيما تكونت عينة الدراسة من (302) معلماً ومعلمة، منهم (170) من الذكور و(132) من الإناث، اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية. واتبعت الدراسة المنهجية الوصفية المسحية، واستخدمت استبانة أعدت لهذا الغرض. لقد أظهرت نتائج الدراسة أن واقع مفهوم الأمن الفكري الكلي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية جاء بدرجة متوسطة، وأن درجة الصعوبات التي تواجه تطوير مفهوم الأمن الفكري جاءت بدرجة مرتفعة، كما أن درجة الأهمية للأسس التربوية المقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكري جاءت ضمن الدرجة المرتفعة، وأوصت الدراسة بالاستفادة من الأسس التي خلصت إليها الدراسة الحالية من أجل بناء منظومة متكاملة؛ لتطوير مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلبة في هذه المرحلة، تشترك فيها جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

وفي دراسة السيد والياز (2015) استهدفت الدراسة التعرف إلى انعكاسات شبكة التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي واستبانة تم تطبيقها على عينة قوامها (104) طالباً وطالبة في الجامعة الخليجية بمملكة البحرين، وأظهرت نتائج الدراسة أن أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الطلبة بصفة عامة بدرجة متوسطة مما يؤكد ضرورة العمل على توعية الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة باستخدامات شبكات التواصل الاجتماعي، والعمل على تنمية التفكير الناقد لديهم ليتمكنوا من فهم ما يعرض عليهم من أفكار وآراء، وعدم الانسياق وراء الدعوات الهدامة التي تضر باستقرار وأمن المجتمع. وانتهت الدراسة بتقديم تصور مقترح لتوظيف شبكة التواصل الاجتماعي في تفعيل الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين.

#### الدراسات الأجنبية:

أجرت وود وجين (Wood & Jean, 2000) دراسة في ولاية كولورادو الأمريكية هدفت إلى الكشف عن الإستراتيجيات التي تتبعها عينة مكونة من (16) مدير مدرسة في تحقيق الأمن المجتمعي عبر منع نشاط العصابات والعنف في مدارسهم، وباستخدام الاستبانة التي وزعت على (16) مديراً يعملون في المدارس الحكومية خلصت الدراسة إلى أن المديرين الناجحين هم من يتبعون استراتيجيات معينة مثل: الحوار المباشر مع الطلاب، وتطبيق الفلسفة التربوية المناسبة، والعمل الجماعي، وتماسك المجتمع مع كادر المدرسة،

وتمرير المعلومات لأولياء الأمور، والتنسيق مع السلطات المختصة، ووضع قواعد مدرسية محددة، واتباع مبادئ العدالة بين مختلف العرقيات في المجتمع الواحد.

وأجرى باريزنيتو وماركوس وكولين (pareznieto,marcus and Cullen, 2011) دراسة تهدف إلى تسليط الضوء على إدراك الأطفال وأهمية السلم المجتمعي ضمن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حيث تناول الباحث السياسات والبرامج المطبقة لدى عدد من دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (الأردن، وفلسطين، والسودان، ومصر ودول أخرى) ضمن برنامج الأمم المتحدة للدراسات الاجتماعية، حيث استخدم الباحث استبانته أعدت لأغراض هذه الدراسة حيث شملت الأطفال ضمن المراحل الأساسية العليا من الدراسة إلى جانب السياسات الحكومية المطبقة هناك، وقد خلصت الدراسة إلى أن معظم البرامج المطبقة في تلك الدول عانت من الغياب للعناصر المهمة لتلك البرامج إلى جانب السياسات التقليدية التي لا تحقق أهداف السلم المجتمعي الحقيقية، وإلى كون تلك البرامج والسياسات المطبقة ذات طبيعة حمائية، وأن البرامج المطبقة من أجل المحافظة على السلم المجتمعي من خلال محاربة الفقر والعنف ضمن تلك المجتمعات قد حققت أهدافا لها لكنها كانت تعاني من ضعف الفاعلية ومحدودية الموارد إلى جانب ضعف إدراك الأطفال ضمن تلك الدول لأهمية هذا المفهوم، وأوصى الباحث عدد من التوصيات من ضمنها إجراء المزيد من الأبحاث حول الموضوع.

وأجرى عبد الرحيم وأبوريند (AbdulRaheem & Ayorinde, 2011) دراسة في نيجيريا هدفت إلى الكشف عن مدى تضمين كتب الدراسات الاجتماعية النيجيرية لمفاهيم الأمن المجتمعي المتضمنة في أجنحة عمل الحكومة النيجيرية وتكونت عينة الدراسة من (3270) مستجيباً استجابوا لاستبانة الكترونية تضمنت مجموعة من مفاهيم الأمن المجتمعي والوطني حيث حددوا مدى توفرها وتضمينها في كتب الدراسات الاجتماعية، كما تم تحليل مناهج المرحلة الأساسية من الصف الأول وحتى الصف السادس باستخدام منهجية تحليل نوعية، وقد أظهرت النتائج توفر مفاهيم الأمن الوطني بشكل كبير، بينما تفتقر المناهج لمفاهيم السياسات المجتمعية والتعايش وتنمية المجتمع والمواطنة الصالحة الفعالة، كما بينت النتائج أن دروس الأمن المجتمعي تعمل بشكل متوسط على تنمية المفاهيم الأمنية المجتمعية لدى الطالب في مرحلة عمرية صغيرة.

كما أجرت دانيا وإبيون (Dania & Ebon, 2013) دراسة تحليلية نوعية في نيجيريا هدفت إلى الكشف عن دور مناهج الدراسات الاجتماعية في توعية الطلاب بمفاهيم الأمن الوطني المجتمعي، اتبعت الدراسة منهجية نوعية قامت على تحليل نتائج (15) دراسة وبحثاً ومقالة منشورة حول الموضوع في الفترة (2000/2011)، وقد أظهرت النتائج أن مناهج الدراسات الاجتماعية تعمل بدرجة متوسطة على توعية الطلاب بمخاطر الرشوة والقتل العنصري والإغتصاب وتعاطي المخدرات، بينما تركز بشكل كبير على مفاهيم التنمية المجتمعية المستدامة، وبينت النتائج افتقار مناهج الدراسات الاجتماعية لكل ما يشير لمخاطر عدم وجود أمن مجتمعي وخاصة في المجتمعات المحلية مختلطة الأعراق.

#### التعقيب على الدراسات السابقة:

تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لموضوع مستوى وعي الطلبة بالمفاهيم الأمنية، ولكنها تختلف معها في: أولاً- تناولها لموضوع الأمن المجتمعي بصورة عامة بجميع محاوره، السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي والبيئي، في حين اقتصرت غالبية الدراسات الأخرى بالأمن الفكري.

ثانياً- تناولها لمتغيرات لم تتناولها الدراسات الأخرى مثل: متغير الجامعة والمعدل التراكمي وعلاقتهم بمستوى وعي الطلبة الجامعيين بالمضامين المفاهيمية المتعلقة بمفهوم الأمن المجتمعي كما جاءت في مساق التربية الوطنية، وتُعد الدراسة الحالية إضافة نوعية على الدراسات السابقة.

#### الطريقة والإجراءات:

تم الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، وتصميم استبانته كوسيلة لجمع البيانات والإجابة عن أسئلة الدراسة.

#### مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من (6801) طالباً وطالبة يدرسون مساق التربية الوطنية في الجامعات: اليرموك (2288) والأردنية (3450) ومؤتة (1063).

### عينة الدراسة:

لقد اشتملت على (813) طالباً وطالبة منهم (300) من جامعة اليرموك و(250) من الجامعة الأردنية و(263) من جامعة مؤتة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، والملحق رقم (1) يوضح توزيع أفراد مجتمع وعينة الدراسة وفق متغيرات الدراسة.

### أداة الدراسة:

تم تصميم أداة الدراسة (الاستبانة) وفقاً لما تتطلبه الدراسة وذلك بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، إضافة إلى استطلاع آراء مجموعة من الأكاديميين في جامعتي اليرموك وجمهورية صياغة وتكوين فقرات الاستبانة، وقد اشتملت الاستبانة على قسمين: تضمن القسم الأول المعلومات الشخصية لأفراد عينة الدراسة وهي (الجنس، والتخصص، والسنة الدراسية، والمعدل التراكمي، والجامعة)، وتضمن القسم الآخر فقرات الاستبانة التي تكونت من (33) فقرة موزعة على (5) محاور وهي؛ إدراك الطلبة لمضامين مفهوم الأمن السياسي، والأمن الاجتماعي، والأمن الاقتصادي، والأمن الثقافي، والأمن البيئي.

وللحكم على المتوسطات الحسابية تم استخدام تدرج ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، لا مطلقاً) وهي تمثل رقمياً (1,2,3,4,5) على الترتيب، وتم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج: من(1.00- 2.33) متدن، من(2.34- 3.67) متوسط، من (3.68- 5.00) مرتفع، وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة التالية:

$$\frac{\text{الحد الأعلى للمقياس} - (5) \text{ الحد الأدنى للمقياس}}{\text{عدد الفئات المطلوبة (3)}} = \frac{(1) = 5-1}{3} = 1.33$$

ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة.

### صدق البناء:

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (40) طالباً، حيث تم تحليل فقرات المقياس وحساب معامل ارتباط كل فقرة من الفقرات لأن معامل الارتباط هنا يمثل دلالة الصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية من جهة، وبين كل فقرة وارتباطها بالمجال التي تنتمي إليه، وبين كل مجال والدرجة الكلية من جهة أخرى، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.33-0.78).

### ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (40) مستجيباً، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين، وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الإتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا، والملحق رقم (3) يبين معامل الإتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والأداة ككل حيث بلغ ثبات الإعادة عند الدرجة الكلية (0.91) والإتساق الداخلي عند الدرجة الكلية (0.92) واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

### إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، تم اتباع الإجراءات التالية:

- تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها.
- تحديد منهجية الدراسة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي عن طريق المدخل المسحي لانسجامه مع طبيعة الدراسة.
- الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة وخصوصاً مساق التربية الوطنية الذي يدرس في الجامعات الأردنية الرسمية.
- الرجوع إلى مساق التربية الوطنية الذي يدرس كمتطلب إجباري في الجامعات الأردنية الرسمية، وتحليله باستخدام وحدة المفهوم لمناسبته لأغراض الدراسة وأهميتها في إعداد الاستبانة وفي ملحق (4) توضيح للآلية المتبعة.

- إعداد وتصميم أداة الدراسة (الاستبانة) التي صممت وفقاً لتدرج ليكرت الخماسي، والتحقق من صدقها وثباتها.
- اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية بواقع شعبتين من كل الجامعات الأردنية الرسمية التالية: (اليرموك والأردنية ومؤتة).
- تم توزيع أداة الدراسة على طلبة الجامعات الأردنية الرسمية التالية: (اليرموك والأردنية ومؤتة).
- تلا ذلك جمعها منهم وتدقيقها بعد الانتهاء من تنفيذ الدراسة في نهاية الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2015/2016).
- جمع البيانات وتحليلها إحصائياً باستخدام نظام (spss) للمعالجات الإحصائية بهدف استخراج النتائج للإجابة عن أسئلة الدراسة.
- تبويب النتائج وتفسيرها والتعليق عليه واقتراح التوصيات في ضوءها.

#### متغيرات الدراسة:

- المتغيرات المستقلة: الجنس وله فئتان: (ذكر، أنثى) -التخصص وله مستويان: (انسانية، علمية- السنة الدراسية ولها أربع مستويات: (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة)، وللجامعة ثلاث فئات: (الأردنية، واليرموك، ومؤتة).
- المتغير التابع: استجابة أفراد العينة لفقرات الاستبانة لقياس مستوى وعي الطلبة الجامعيين بالمضامين المفاهيمية المتعلقة بمفهوم الأمن المجتمعي كما جاءت في مساق التربية الوطنية.

#### نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: ما هو مستوى وعي الطلبة الجامعيين بالمضامين المفاهيمية المتعلقة بمفهوم الأمن المجتمعي كما جاءت في مساق التربية الوطنية؟

يُبين الجدول (1) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (3.50-3.81)، حيث جاء محور مستوى وعي الطلبة لمضامين مفهوم الأمن الاجتماعي في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.81)، بينما جاء محور مستوى الوعي لمضامين مفهوم الأمن الاقتصادي في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.50)، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (3.64). وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل محور على حدة، حيث كانت على النحو التالي:

يُظهر الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (3.37-3.75)، حيث جاءت الفقرة رقم (1) التي تنص على "تجاوز الضغوطات والتحديات الداخلية والخارجية التي تواجه الدولة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.75)، بينما جاءت الفقرة رقم (6) التي تنص على "أثر الأحزاب السياسية على توطيد الأمن السياسي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.37) وبلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (3.54).

يُبين الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (3.60-4.02)، حيث جاءت الفقرة رقم (3) التي تنص على "التأكيد على واجب الالتزام تجاه الوطن" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.02)، بينما جاءت الفقرة رقم (6) التي تنص على "قدرة المؤسسات التربوية على إيجاد أجيال قادرة على الاندماج الأمن" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.60)، وبلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (3.81).

#### الجدول (1)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مستوى وعي الطلبة الجامعيين بالمضامين المفاهيمية المتعلقة بمفهوم الأمن المجتمعي كما جاءت في مساق التربية الوطنية مرتبة تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	2	مستوى الوعي لمضامين مفهوم الأمن الاجتماعي	3.81	874.	مرتفع
2	4	مستوى الوعي لمضامين مفهوم الأمن الثقافي	3.67	929.	متوسط
2	5	مستوى الوعي لمضامين مفهوم الأمن البيئي	3.67	960.	متوسط
4	1	مستوى الوعي لمضامين مفهوم الأمن السياسي	3.54	772.	متوسط
5	3	مستوى الوعي لمضامين مفهوم الأمن الاقتصادي	3.50	822.	متوسط
		الدرجة الكلية	3.64	672.	متوسط



(2) الجدول

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمستوى وعي الطلبة الجامعيين لمضامين مفهوم الأمن السياسي مرتبة تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية

المرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	تجاوز الضغوطات والتحديات الداخلية والخارجية التي تواجه الدولة.	3.75	1.085	مرتفع
2	2	تحقيق التنمية السياسية والإصلاح الشامل.	3.59	1.089	متوسط
3	7	دور العلاقات الخارجية الدبلوماسية الجيدة مع دول العالم وأثرها على الأمن السياسي.	3.55	1.146	متوسط
4	8	حرية التعبير عن الرأي في الشأن السياسي.	3.54	1.163	متوسط
5	3	تعميق حرية اتخاذ القرارات السياسية.	3.52	1.090	متوسط
6	5	استقلالية السلطات الدستورية عن بعضها (التفوضية التشريعية والقضائية)	3.51	1.135	متوسط
7	4	الاستقلالية في صناعة القرار السياسي.	3.45	1.104	متوسط
8	6	أثر الأحزاب السياسية على توطيد الأمن السياسي.	3.37	1.170	متوسط
		إدراك الطلبة لمضامين مفهوم الأمن السياسي	3.54	772.	متوسط

(3) الجدول

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمستوى وعي الطلبة الجامعيين لمضامين مفهوم الأمن الاجتماعي مرتبة تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية

المرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	3	التأكيد على واجب الالتزام تجاه الوطن.	4.02	1.087	مرتفع
2	1	تكريس الإنتماء والتماسك بين أفراد المجتمع.	4.00	1.120	مرتفع
3	2	نشر مبادئ الثقافة الأخلاقية.	3.88	1.131	مرتفع
4	5	تكريس الشعور بالطمأنينة	3.85	1.147	مرتفع
5	4	القدرة على تحقيق الثقة بين المواطن والدولة.	3.81	1.081	مرتفع
6	7	وجود جهات رقابية تضمن حقوق المواطنين وواجباتهم في تعزيز الأمن المجتمعي.	3.69	1.167	مرتفع
7	8	دور الدولة في تأمينها للخدمات الاجتماعية والتربوية والصحية على الرفاه الاجتماعي.	3.67	1.128	متوسط
8	6	قدرة المؤسسات التربوية على إيجاد أجيال قادرة على الاندماج الأمن.	3.60	1.118	متوسط
		إدراك الطلبة لمضامين مفهوم الأمن الاجتماعي	3.81	874.	مرتفع

(4) الجدول

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمستوى وعي الطلبة الجامعيين لمضامين مفهوم الأمن الاقتصادي مرتبة تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية

المرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	أثر التنمية البشرية في تحقيق الرفاه الاقتصادي.	3.63	1.041	متوسط
2	7	أهمية تنمية المجتمعات الريفية في تحسين المستوى المعيشي للمواطن.	3.58	1.180	متوسط
3	6	دور التنمية الاقتصادية في تحقيق الرفاه والرخاء المعيشي.	3.51	1.126	متوسط
4	3	السياسة المالية والنقدية.	3.48	1.104	متوسط
5	5	استقرار الميزانية العامة السنوية في زيادة القدرة الشرائية لدى المواطن.	3.47	1.122	متوسط
6	2	أهمية الالتزام بفرض الضرائب من أجل حل المشاكل الاقتصادية.	3.43	1.099	متوسط
7	4	أهمية الإستثمارات الأجنبية كمؤشر على الإستقرار المالي.	3.38	1.166	متوسط
		إدراك الطلبة لمضامين مفهوم الأمن الاقتصادي	3.50	822.	متوسط

يُبين الجدول (4) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (3.38-3.63)، حيث جاءت الفقرة رقم (1) التي تتص على "أثر التنمية البشرية في تحقيق الرفاه الاقتصادي". في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.63)، بينما جاءت الفقرة رقم (4) التي تتص على "أهمية الإستثمارات الأجنبية كمؤشر على الإستقرار المالي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.38) وبلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (3.50).

#### الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لل فقرات المتعلقة بمحور مستوى وعي الطلبة الجامعيين لمضامين مفهوم الأمن الثقافي مرتبة تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	الهوية الذاتية ودورها في المحافظة على محاولات الاحتواء والهيمنة على الشخصية الوطنية والقومية.	3.72	1.142	مرتفع
2	2	مدى تأثير وسائل الاعلام الثقافية على القيم والمعتقدات الثقافية والأخلاقية.	3.71	1.111	مرتفع
3	4	رفض التبعية الثقافية.	3.63	1.189	متوسط
4	3	ترسيخ المؤسسات الثقافية للثقافة الوطنية.	3.62	1.092	متوسط
		إدراك الطلبة لمضامين مفهوم الأمن الثقافي	3.67	929.	متوسط

يُبين الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (3.62-3.72)، حيث جاءت الفقرة رقم (1) التي تتص على "الهوية الذاتية ودورها في المحافظة على محاولات الإحتواء والهيمنة على الشخصية الوطنية والقومية". في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.72)، بينما جاءت الفقرة رقم (3) تتص على "ترسيخ المؤسسات الثقافية للثقافة الوطنية". بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.62) وبلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (3.67).

#### الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لل فقرات المتعلقة بمحور مستوى وعي الطلبة الجامعيين لمضامين مفهوم الأمن البيئي مرتبة تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	دور الأمن البيئي في جذب السياحة.	3.74	1.135	مرتفع
2	2	أهمية الوقاية من الملوثات البيئية وأثرها في إبراز المنظر الجمالي.	3.73	1.135	مرتفع
3	8	أهمية الاهتمام بالزراعة.	3.72	1.149	مرتفع
4	5	محااربة التلوث الناجم عن الحروب والعوامل الطبيعية.	3.66	1.159	متوسط
5	3	الاهتمام بالتنمية المستدامة.	3.61	1.122	متوسط
6	4	تعزيز دور الشرطة البيئية في المحافظة على نظافة المكان.	3.58	1.154	متوسط
		إدراك الطلبة لمضامين مفهوم الأمن البيئي	3.67	960.	متوسط

يُشير الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (3.58-3.74)، حيث جاءت الفقرة رقم (1) التي تتص على "دور الأمن البيئي في جذب السياحة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.74)، بينما جاءت الفقرة رقم (4) تتص على "تعزيز دور الشرطة البيئية في المحافظة على نظافة المكان" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.58) وبلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (3.67).

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) مستوى وعي الطلبة الجامعيين بالمضامين المفاهيمية المتعلقة بمفهوم الأمن المجتمعي كما جاءت في مساق التربية الوطنية وفقاً لمتغيرات (الجنس، والتخصص، والسنة

الدراسية، والمعدل التراكمي، والجامعة) لبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت" لكل من الجنس والتخصص، وتحليل التباين الأحادي لكل من: السنة الدراسية، والمعدل التراكمي، والجامعة.  
أولاً: الجنس

(7) الجدول

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس على مستوى وعي الطلبة الجامعيين بالمضامين المفاهيمية المتعلقة بمفهوم الأمن المجتمعي كما جاءت في مساق التربية الوطنية

المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
إدراك الطلبة لمضامين مفهوم الأمن السياسي	ذكر	327	3.57	776.	1.080	811	280.
	انثى	486	3.51	769.			
إدراك الطلبة لمضامين مفهوم الأمن الاجتماعي	ذكر	327	3.83	865.	463.	811	644.
	انثى	486	3.80	882.			
إدراك الطلبة لمضامين مفهوم الأمن الاقتصادي	ذكر	327	3.52	839.	685.	811	493.
	انثى	486	3.48	811.			
إدراك الطلبة لمضامين مفهوم الأمن الثقافي	ذكر	327	3.67	937.	-0.77	811	938.
	انثى	486	3.67	924.			
إدراك الطلبة لمضامين مفهوم الأمن البيئي	ذكر	327	3.64	969.	-716	811	474.
	انثى	486	3.69	955.			
الدرجة الكلية	ذكر	327	3.65	672.	426.	811	671.
	انثى	486	3.63	673.			

يتبين من الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) تُعزى لأثر الجنس في جميع المحاور وفي الدرجة الكلية.  
ثانياً: التخصص

(8) الجدول

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر التخصص في مستوى وعي الطلبة الجامعيين بالمضامين المفاهيمية المتعلقة بمفهوم الأمن المجتمعي كما جاءت في مساق التربية الوطنية

المحور	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
إدراك الطلبة لمضامين مفهوم الأمن السياسي	إنساني	347	3.44	756.	-2.934	811	003.
	علمي	466	3.60	778.			
إدراك الطلبة لمضامين مفهوم الأمن الاجتماعي	إنساني	347	3.76	853.	-1.581	811	114.
	علمي	466	3.86	889.			
إدراك الطلبة لمضامين مفهوم الأمن الاقتصادي	إنساني	347	3.47	772.	-831	811	406.
	علمي	466	3.52	857.			
إدراك الطلبة لمضامين مفهوم الأمن الثقافي	إنساني	347	3.60	946.	-1.751	811	080.
	علمي	466	3.72	914.			
إدراك الطلبة لمضامين مفهوم الأمن البيئي	إنساني	347	3.62	944.	-1.497	811	135.
	علمي	466	3.72	971.			
الدرجة الكلية	إنساني	347	3.58	643.	-2.214	811	027.
	علمي	466	3.68	690.			

يُشير الجدول (8) الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) تُعزى لأثر التخصص في جميع المحاور باستثناء محور مستوى وعي الطلبة الجامعيين لمضامين مفهوم الأمن السياسي، وجاءت الفروق لصالح التخصصات العلمية.

ثالثاً: السنة الدراسية

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى وعي الطلبة الجامعيين بالمضامين المفاهيمية المتعلقة بمفهوم الأمن المجتمعي كما جاءت في مساق التربية الوطنية وفق متغير السنة الدراسية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الفئات	
759.	3.60	434	أولى	مستوى وعي الطلبة الجامعيين لمضامين مفهوم الأمن السياسي
801.	3.57	128	ثانية	
790.	3.41	158	ثالثة	
733.	3.40	93	رابعة	
772.	3.54	813	المجموع	
847.	3.91	434	أولى	مستوى وعي الطلبة الجامعيين لمضامين مفهوم الأمن الاجتماعي
961.	3.76	128	ثانية	
878.	3.67	158	ثالثة	
823.	3.67	93	رابعة	
874.	3.81	813	المجموع	
804.	3.59	434	أولى	مستوى وعي الطلبة الجامعيين لمضامين مفهوم الأمن الاقتصادي
882.	3.39	128	ثانية	
855.	3.41	158	ثالثة	
720.	3.38	93	رابعة	
822.	3.50	813	المجموع	
860.	3.78	434	أولى	مستوى وعي الطلبة الجامعيين لمضامين مفهوم الأمن الثقافي
1.093	3.53	128	ثانية	
979.	3.56	158	ثالثة	
846.	3.53	93	رابعة	
929.	3.67	813	المجموع	
899.	3.76	434	أولى	مستوى وعي الطلبة الجامعيين لمضامين مفهوم الأمن البيئي
1.111	3.60	128	ثانية	
978.	3.58	158	ثالثة	
954.	3.52	93	رابعة	
960.	3.67	813	المجموع	
668.	3.72	434	أولى	الدرجة الكلية
731.	3.58	128	ثانية	
671.	3.52	158	ثالثة	
542.	3.50	93	رابعة	
672.	3.64	813	المجموع	

يُبين الجدول (9) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في مستوى وعي الطلبة الجامعيين بالمضامين المفاهيمية المتعلقة بمفهوم الأمن المجتمعي كما جاءت في مساق التربية الوطنية بسبب اختلاف فئات متغير السنة الدراسية، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي وفق الجدول (10).

## الجدول (10)

تحليل التباين الأحادي لأثر السنة الدراسية على مستوى وعي الطلبة الجامعيين بالمضامين المفاهيمية المتعلقة بمفهوم الأمن المجتمعي كما جاءت في مساق التربية الوطنية

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المصدر	
019.	3.348	1.980	3	5.939	بين المجموعات	مستوى الوعي لمضامين مفهوم الأمن السياسي
		591.	809	478.314	داخل المجموعات	
			812	484.253	الكلية	
004.	4.451	3.360	3	10.081	بين المجموعات	مستوى الوعي لمضامين مفهوم الأمن الاجتماعي
		755.	809	610.782	داخل المجموعات	
			812	620.863	الكلية	
011.	3.733	2.496	3	7.488	بين المجموعات	مستوى الوعي لمضامين مفهوم الأمن الاقتصادي
		669.	809	540.939	داخل المجموعات	
			812	548.427	الكلية	
003.	4.796	4.080	3	12.239	بين المجموعات	مستوى الوعي لمضامين مفهوم الأمن الثقافي
		851.	809	688.211	داخل المجموعات	
			812	700.451	الكلية	
035.	2.887	2.644	3	7.933	بين المجموعات	مستوى الوعي لمضامين مفهوم الأمن البيئي
		916.	809	740.861	داخل المجموعات	
			812	748.794	الكلية	
001.	5.824	2.584	3	7.752	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		444.	809	358.921	داخل المجموعات	
			812	366.673	الكلية	

يُشير الجدول (10) الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) تُعزى للسنة الدراسية في جميع المحاور وفي الأداة ككل، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفيه كما هو مبين في الجدول (11).

## الجدول (11)

المقارنات البعدية بطريقة شفية لأثر السنة الدراسية على مستوى وعي الطلبة الجامعيين بالمضامين المفاهيمية المتعلقة بمفهوم الأمن المجتمعي كما جاءت في مساق التربية الوطنية

رابعة	ثالثة	ثانية	أولى	المتوسط الحسابي		
				3.60	أولى	مستوى الوعي لمضامين مفهوم الأمن السياسي
			03.	3.57	ثانية	
		16.	19*.	3.41	ثالثة	
	01.	17.	20.	3.40	رابعة	مستوى الوعي لمضامين مفهوم الأمن الاجتماعي
				3.91	أولى	
			15.	3.76	ثانية	
		09.	25*.	3.67	ثالثة	مستوى الوعي لمضامين مفهوم الأمن الاقتصادي
	00.	09.	25.	3.67	رابعة	
				3.59	أولى	
			19.	3.39	ثانية	مستوى الوعي لمضامين مفهوم الأمن الاقتصادي
		-01	18*.	3.41	ثالثة	
	02.	01.	21.	3.38	رابعة	

رابعة	ثالثة	ثانية	أولى	المتوسط الحسابي	
				3.78	أولى
			26.	3.53	ثانية
		-03	23*.	3.56	ثالثة
03.	00.	26.		3.53	رابعة
				3.76	أولى
			16.	3.60	ثانية
	03.	19.		3.58	ثالثة
06.	09.	25*.		3.52	رابعة
				3.72	أولى
			15.	3.58	ثانية
	06.	21*.		3.52	ثالثة
02.	08.	23*.		3.50	رابعة

• دالة عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ )

يُشير الجدول (11) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) بين السنة الأولى والسنة الثالثة، وجاءت الفروق لصالح السنة الأولى في مستوى وعي الطلبة لمضامين مفهوم الأمن السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي ووجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) بين السنة الأولى والسنة والرابعة، وجاءت الفروق لصالح السنة الأولى في إدراك الطلبة لمضامين مفهوم الأمن البيئي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) بين السنة الأولى من جهة وكل من السنة الثالثة والرابعة من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح السنة الأولى في الأداة ككل.

#### رابعاً: المعدل التراكمي

##### الجدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مستوى وعي الطلبة الجامعيين بالمضامين المفاهيمية المتعلقة بمفهوم الأمن المجتمعي كما جاءت في مساق التربية الوطنية وفق متغير المعدل التراكمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الفئات	
794.	3.62	46	مقبول	مستوى الوعي لمضامين مفهوم الأمن السياسي
812.	3.46	122	جيد	
764.	3.44	185	جيد جداً	
742.	3.46	42	ممتاز	
779.	3.47	395	المجموع	
860.	3.90	46	مقبول	مستوى الوعي لمضامين مفهوم الأمن الاجتماعي
955.	3.74	122	جيد	
854.	3.67	185	جيد جداً	
993.	3.50	42	ممتاز	
904.	3.70	395	المجموع	
880.	3.44	46	مقبول	مستوى الوعي لمضامين مفهوم الأمن الاقتصادي
876.	3.49	122	جيد	
796.	3.33	185	جيد جداً	
837.	3.36	42	ممتاز	
836.	3.39	395	المجموع	
1.012	3.73	46	مقبول	مستوى الوعي لمضامين مفهوم الأمن الثقافي
956.	3.69	122	جيد	

الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الفئات	
994.	3.45	185	جيد جدا	مستوى الوعي لمضامين مفهوم الأمن البيئي
947.	3.37	42	ممتاز	
985.	3.55	395	المجموع	
997.	3.54	46	مقبول	
1.002	3.73	122	جيد	
1.022	3.48	185	جيد جدا	
1.004	3.59	42	ممتاز	
1.013	3.58	395	المجموع	
739.	3.65	46	مقبول	الدرجة الكلية
733.	3.61	122	جيد	
604.	3.48	185	جيد جدا	
663.	3.46	42	ممتاز	
670.	3.54	395	المجموع	

يُبين الجدول (12) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لمستوى وعي الطلبة الجامعيين بالمضامين المفاهيمية المتعلقة بمفهوم الأمن المجتمعي بسبب اختلاف فئات متغير المعدل التراكمي، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي وفق الجدول (13).

#### الجدول (13)

تحليل التباين الأحادي لأثر المعدل التراكمي على مستوى وعي الطلبة الجامعيين بالمضامين المفاهيمية المتعلقة بمفهوم الأمن المجتمعي كما جاءت في مساق التربية الوطنية

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المصدر	
567.	676.	412.	3	1.236	بين المجموعات	مستوى الوعي لمضامين مفهوم الأمن السياسي
		609.	391	238.165	داخل المجموعات	
			394	239.401	الكلية	
195.	1.574	1.281	3	3.844	بين المجموعات	مستوى الوعي لمضامين مفهوم الأمن الاجتماعي
		814.	391	318.246	داخل المجموعات	
			394	322.090	الكلية	
409.	964.	674.	3	2.021	بين المجموعات	مستوى الوعي لمضامين مفهوم الأمن الاقتصادي
		698.	391	273.104	داخل المجموعات	
			394	275.125	الكلية	
064.	2.439	2.342	3	7.026	بين المجموعات	مستوى الوعي لمضامين مفهوم الأمن الثقافي
		960.	391	375.397	داخل المجموعات	
			394	382.422	الكلية	
216.	1.493	1.527	3	4.581	بين المجموعات	مستوى الوعي لمضامين مفهوم الأمن البيئي
		1.023	391	399.807	داخل المجموعات	
			394	404.388	الكلية	
212.	1.507	674.	3	2.021	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		447.	391	174.772	داخل المجموعات	
			394	176.793	الكلية	

يظهر من الجدول (13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) تعزى للمعدل التراكمي في جميع المحاور وفي الأداة ككل.

#### خامساً: الجامعة

##### الجدول (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مستوى وعي الطلبة الجامعيين بالمضامين المفاهيمية المتعلقة بمفهوم الأمن المجتمعي كما جاءت في مساق التربية الوطنية وفق متغير الجامعة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الفئات	
756.	3.69	250	اليرموك	مستوى الوعي لمضامين مفهوم الأمن السياسي
769.	3.50	300	الأردنية	
770.	3.43	263	مؤتة	
772.	3.54	813	المجموع	
745.	4.02	250	اليرموك	مستوى الوعي لمضامين مفهوم الأمن الاجتماعي
897.	3.78	300	الأردنية	
925.	3.66	263	مؤتة	
874.	3.81	813	المجموع	
772.	3.63	250	اليرموك	مستوى الوعي لمضامين مفهوم الأمن الاقتصادي
823.	3.46	300	الأردنية	
854.	3.41	263	مؤتة	
822.	3.50	813	المجموع	
786.	3.86	250	اليرموك	مستوى الوعي لمضامين مفهوم الأمن الثقافي
963.	3.64	300	الأردنية	
984.	3.52	263	مؤتة	
929.	3.67	813	المجموع	
804.	3.85	250	اليرموك	مستوى الوعي لمضامين مفهوم الأمن البيئي
1.005	3.65	300	الأردنية	
1.022	3.54	263	مؤتة	
960.	3.67	813	المجموع	
638.	3.81	250	اليرموك	الدرجة الكلية
668.	3.60	300	الأردنية	
678.	3.51	263	مؤتة	
672.	3.64	813	المجموع	

يُبين الجدول (14) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى وعي الطلبة الجامعيين بالمضامين المفاهيمية المتعلقة بمفهوم الأمن المجتمعي كما جاءت في مساق التربية الوطنية بسبب اختلاف فئات متغير الجامعة، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي وفق الجدول (15).

يُظهر الجدول (15) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) تُعزى لمتغير الجامعة في جميع المحاور وفي الأداة ككل، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفيه كما هو مبين في الجدول (16).



الجدول (15)

تحليل التباين الأحادي لأثر الجامعة على مستوى وعي طلبة الجامعات الرسمية للمضامين المفاهيمية المتعلقة بالأمن المجتمعي في مساق التربية الوطنية

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المصدر	
000.	8.167	4.786	2	9.572	بين المجموعات	مستوى الوعي لمضامين مفهوم الأمن السياسي
		586.	810	474.681	داخل المجموعات	
			812	484.253	الكلية	
000.	11.842	8.819	2	17.638	بين المجموعات	مستوى الوعي لمضامين مفهوم الأمن الاجتماعي
		745.	810	603.225	داخل المجموعات	
			812	620.863	الكلية	
009.	4.699	3.145	2	6.290	بين المجموعات	مستوى الوعي لمضامين مفهوم الأمن الاقتصادي
		669.	810	542.137	داخل المجموعات	
			812	548.427	الكلية	
000.	9.203	7.782	2	15.563	بين المجموعات	مستوى الوعي لمضامين مفهوم الأمن الثقافي
		846.	810	684.887	داخل المجموعات	
			812	700.451	الكلية	
001.	6.831	6.210	2	12.420	بين المجموعات	مستوى الوعي لمضامين مفهوم الأمن البيئي
		909.	810	736.374	داخل المجموعات	
			812	748.794	الكلية	
000.	13.306	5.832	2	11.663	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		438.	810	355.010	داخل المجموعات	
			812	366.673	الكلية	

الجدول (16)

المقارنات البعدية بطريقة شيفية لأثر الجامعة على مستوى وعي طلبة الجامعات الرسمية للمضامين المفاهيمية المتعلقة بالأمن المجتمعي في مساق التربية الوطنية

مؤته	الأردنية	اليرموك	المتوسط الحسابي		
			3.69	اليرموك	مستوى الوعي لمضامين مفهوم الأمن السياسي
		19*.	3.50	الأردنية	
	08.	27*.	3.43	مؤته	
			4.02	اليرموك	مستوى الوعي لمضامين مفهوم الأمن الاجتماعي
		24*.	3.78	الأردنية	
	12.	36*.	3.66	مؤته	
			3.63	اليرموك	مستوى الوعي لمضامين مفهوم الأمن الاقتصادي
		16.	3.46	الأردنية	
	05.	21*.	3.41	مؤته	
			3.86	اليرموك	مستوى الوعي لمضامين مفهوم الأمن الثقافي
		22*.	3.64	الأردنية	
	12.	34*.	3.52	مؤته	
			3.85	اليرموك	مستوى الوعي لمضامين مفهوم الأمن البيئي
		20.	3.65	الأردنية	
	11.	31*.	3.54	مؤته	
			3.81	اليرموك	الدرجة الكلية
		20*.	3.60	الأردنية	
	09.	30*.	3.51	مؤته	

\* دالة عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ).

يتبين من الجدول (16) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) بين جامعة اليرموك من جهة وجامعتي الأردنية ومؤتة من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح جامعة اليرموك في مستوى وعي الطلبة الجامعيين لمضامين مفهوم الأمن السياسي، ومفهوم الأمن الاجتماعي، ومفهوم الأمن الثقافي، وفي الدرجة الكلية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) بين جامعتي اليرموك ومؤتة وجاءت الفروق لصالح جامعة اليرموك في مستوى وعي الطلبة الجامعيين لمضامين مفهوم الأمن الاقتصادي والبيئي.

### مناقشة النتائج:

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول أن مستوى وعي الطلبة الجامعيين بالمضامين المفاهيمية المتعلقة مفهوم الأمن الاجتماعي قد حصل على درجة مرتفعة بالمرتبة الأولى، تلاه الثقافي بدرجة متوسطة ثم البيئي ثم السياسي، وأخيراً جاء مستوى وعي الطلبة الجامعيين لمضامين مفهوم الأمن الاقتصادي بالمرتبة الأخيرة بدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (3.64) بدرجة متوسطة، وهذا يدل على أن هناك قصوراً في وعي الطلبة بالمضامين المفاهيمية الأمنية، ولا بد من العمل على تحفيز وعيهم من أجل زيادة قدرتهم على مواكبة المتغيرات والمستجدات على الساحة الدولية والإقليمية. وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل محور على حدة:

1. "مستوى وعي الطلبة الجامعيين لمضامين مفهوم الأمن السياسي" على درجة متوسطة وجميع فقرات المحور قد حصلت على درجة تقييم متوسطة عدا فقرة "تجاوز الضغوطات والتحديات الداخلية والخارجية التي تواجه الدولة" فقد حصلت على درجة تقييم مرتفعة ويعود فضل ذلك لدور وقدرة القيادة الهاشمية الحكيمه في احتواء الشعب حيث ربط ابن خلدون (2004) بين سلوك الحاكم وأخلاق الرعية فاذا بطش بالرعية تخلو عنه ولم ينصروه وقت الشدة فلذلك يحصل التجاوب بين الطرفين تجاه تجاوز الأزمات والضغوطات، وجاءت الفقرة "أثر الأحزاب السياسية على توطيد الأمن السياسي" بالمرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة وذلك يعود إلى ضعف أداء الأحزاب السياسية وعدم ثقة الشعب بها وتغليب المنفعة الشخصية، ويمكن تفسير حصول الفقرات الأخرى على درجة متوسطة مثل فقرة "تحقيق التنمية السياسية والإصلاح الشامل" لضعف الموارد والإمكانات المادية والظروف المعيشية الصعبة، أما فيما يتعلق بالفقرات الأخرى فكانت المفاهيم متضمنة في كتاب التربية الوطنية ولكنها غير مطبقة عملياً لوجود فجوة ما بين النظرية والتطبيق وذلك يتطلب تعميق الحوار والانفتاح الفعال بين المؤسسات التربوية والمؤسسات الأخرى بمناقشة المشكلات التي تواجه أفراد المجتمع وتطوير المناهج المدرسية والأساليب التربوية بعقلية انفتاحية جديدة لا ترفض الجديد كله ولا تقبل القديم دون نقاش أو تمحيص ويكون لديها الرغبة والقدرة والصلاحيات والإمكانات المادية والبشرية اللازمة لذلك حتى تنطلق من المحلية للعالمية ويؤدي بها الى الانفتاح على العالم الخارجي.

وقد أكدت دراسة عبد الرحيم وأيورنيد (AbdulRaheem & Ayorinde, 2011) على أن توفر مفاهيم الأمن الوطني موجود بكثرة لكنها أغفلت مفاهيم السياسات المجتمعية والتعايش وتنمية المجتمع والمواطنة الصالحة الفعالة واتفقت مع الدراسة الحالية في أن دروس الأمن المجتمعي تعمل بشكل متوسط على تنمية المفاهيم الأمنية المجتمعية لدى الطالب.

واتفقت مع دراسة البقمي (2012) بوصفها لمستوى الوعي الأمني لدى الشباب الجامعي نحو الجرائم الإرهابية كونها تتعلق بالمحور السياسي "بالمتوسط" مع الدراسة الحالية وترى تلك الدراسة بضرورة تضمين المقررات الدراسية الحديثة لأساليب التوعية الآمنة.

2. مستوى الوعي لمضامين مفهوم الأمن الاجتماعي في درجته الكلية على درجة مرتفعة وفي فقرات: "التأكيد على واجب الالتزام تجاه الوطن"، "تكريس الانتماء والتماسك بين أفراد المجتمع"، "نشر مبادئ الثقافة الأخلاقية"، "تكريس الشعور بالطمأنينة"، "القدرة على تحقيق الثقة بين المواطن والدولة"، "وجود جهات رقابية تضمن حقوق المواطنين وواجباتهم في تعزيز الأمن المجتمعي" ويعود تفسير ذلك أن الأمن الاجتماعي لا يأتي من خارج المجتمع، بل يتحقق على أيدي أبنائه ويجهدهم المتضامنة المتناسقة، بمعنى أنه مسؤولية الجميع، كل وفق موقعه ونوع وظيفته ومجال تخصصه، فلا بد من إدراك معناه أولاً، وانتشار الوعي بأهميته ووسائل تحقيقه ثانياً، حتى تتوفر الأرضية الثقافية المحفزة للنفوس من داخلها نحو العمل، وعندئذ يسهل تجنيد الطاقات وتفعيل المؤسسات، وتوزيع الواجبات على مختلف التخصصات في خدمة مهمة واحدة هي الأمن الوطني، وهذا يدل على تضافر جهود المجتمع وتكامل أدواره في تشكيل الوعي وبالتالي يسود الأمن ويصبح كل فرد مسؤول تجاه المجتمع في إستتباب الأمن والاستقرار الاجتماعي. أما فقرات " دور الدولة في تأمينها للخدمات الاجتماعية والتربوية والصحية على الرفاه الاجتماعي" و" قدرة المؤسسات التربوية على ايجاد أجيال قادرة على الاندماج الآمن" فقد حصلت على درجة حيث أكد (dewey,1996) أن التربية هي الحياة وهي

عملية تنمية وتجديد مستمرة للخبرات وذلك يتطلب إعادة تكييف البيئة بما ينسجم وحاجات الكائنات الحية وكان ذلك سبباً في قصور الدولة عن تلبية مطالب المواطنين لحدوث الفجوة بين العرض والطلب وللنمو البطيء في عملية التنمية، وتتفق مع دراسة العفيصان (2009) بسبب توافق أفراد العينة بدرجة عالية حول الوعي بمفهوم الأمن الاجتماعي في الدرجة الكلية لمحور مضامين الأمن الاجتماعي للدراسة الحالية، أما دراسة باريزنيتو وماركوس وكولين (pareznieto,marcus and Cullen, 2011) ترى بأنه لا بد من إحداث تغييرات جذرية من الداخل بتطبيق سياسات حديثة للقضاء على الفقر والبطالة، واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة دانيا وإيبون (Dania & Ebon, 2013) على فاعلية مناهج الدراسات الاجتماعية ودورها المتوسط في توعية الطلبة بمخاطر المشاكل الاجتماعية، وأكدت على ضرورة التركيز على مفاهيم التنمية المجتمعية المستدامة.

أما مستوى الوعي لمضامين مفهوم الأمن الاقتصادي حصلت جميع فقرات هذا المحور على درجة متوسطة وأقل تقدير مقارنة بجميع محاور الأداة وحصلت فقرة "أثر التنمية البشرية في تحقيق الرفاه الاقتصادي" على المرتبة الأولى ويعود ذلك لإدراك الطلبة الواعي بأهمية العلم والعمل وتكاملهما في تحقيقهما للرفاه الاقتصادي بينما جاءت فقرة "أهمية تنمية المجتمعات الريفية في تحسين المستوى المعيشي للمواطن" في المرتبة الثانية بسبب الواقع المعيشي الذي يعيشه الطلبة من أهل الريف وقلة امكاناته المادية والمعنوية تلاها فقرة "دور التنمية الاقتصادية في تحقيق الرفاه والرخاء المعيشي" ويعود تفسير ذلك لنفس ما ذكر سابقاً، أما جميع الفقرات التالية لها وآخرها "أهمية الاستثمارات الأجنبية كمؤشر على الإستقرار المالي" فجاءت مدركات الطلبة لها أقل من سابقتها ويعود سبب ذلك بأنها أمور لا يستطيع المواطن العادي والطالب الجامعي إدراكها كون السياسة المالية والنقدية وميزانية الدولة وتقديراتها والقدرة الشرائية للدولة وفرضها للضرائب تعتبر أمور ومفاهيم اقتصادية وسياسية بحثة يفهما أصحاب الإختصاصات الاقتصادية والسياسية. واختلفت مع نتيجة دراسة العفيصان (2009) بتوافق أفراد العينة بدرجة عالية حول الوعي بمفهوم الأمن الاقتصادي، على عكس الدراسة الحالية التي وصفت تقديرات مدركات أفراد العينة لمضامين مفهوم الأمن الاقتصادي بالمتوسطة.

3. مستوى الوعي لمضامين مفهوم الأمن الثقافي في فقراته " الهوية الذاتية ودورها في المحافظة على محاولات الاحتواء والهيمنة على الشخصية الوطنية والقومية" و" مدى تأثير وسائل الإعلام الثقافية على القيم والمعتقدات الثقافية والأخلاقية" وحصولهما على درجة مرتفعة الإدراك بالنسبة لطلبة الجامعات، تلاها فقرة " رفض التبعية الثقافية" ثم " ترسيخ المؤسسات الثقافية للثقافة الوطنية"، حيث يذكر المنوفي (1980) أن جوهر الثقافة السياسية في مجتمع معين يدور حول القيم والاتجاهات وأنماط السلوك المختلفة والمعارف السياسية لأفراد المجتمع التي تعبر عن عناصر مادية وغير مادية، واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة السيد والباز (2015) ومع الزبون والعززي (2015) في تقديرات مستوى الوعي بالأمن الفكري بحصول أفراد العينة على درجة متوسطة، واختلفت هذه الدراسة مع دراسة العفيصان (2009) بتوافق أفراد العينة بدرجة عالية حول الوعي بمفهوم الأمن الفكري وأكدت دراسة الربيعان (2013)) على ضرورة دعم مديرة المدرسة في تفعيل دور المرشد الطلابي في عمل البرامج التوعوية ودور الإذاعة المدرسية وتفعيل أساليب الحوار والمناقشة، وضرورة التكامل بين المدرسة والمجتمع الذي أكدت عليه دراسة وود وجين (Wood & Jean, 2000) كذلك، وضرورة إطلاق مبادرات إجتماعية تحل المشاكل وتساهم بدور كبير في ترسيخ السلم المجتمعي.

4. حصلت فقرات محور مستوى وعي الطلبة لمضامين مفهوم الأمن البيئي في " دور الأمن البيئي في جذب السياحة" و"أهمية الوقاية من الملوثات البيئية وأثرها في إبراز المنظر الجمالي" و" أهمية الاهتمام بالزراعة" على درجة مرتفعة وذلك يعود إلى محبة الجمال في نفوس الطلبة نظرياً وعملياً ودورها في تشكيل القيم الجمالية في نفوسهم وأثرها في ممارساتهم تجاه البيئة بينما حصلت فقرات " محاربة التلوث الناجم عن الحروب والعوامل الطبيعية" و"الاهتمام بالتنمية المستدامة" و" تعزيز دور الشرطة البيئية في المحافظة على نظافة المكان" على درجة متوسطة وذلك لافتقار الطلبة للحلول الجذرية والناجعة لمشاكل التلوث وتحدياتها البيئية ولصعوبة ايقاظ الوعي الناقد للعوامل الاقتصادية والسياسية والتكنولوجية والأخلاقية الكامنة وراء المشكلات البيئية وتنمية القيم الأخلاقية لدى كافة الشرائح.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:

**الجنس:** عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) تعزى لأثر الجنس في المحاور جميعها وفي الدرجة الكلية ويعود سبب ذلك الى أن الطلبة من الجنسين يتلقون المساقات في الجامعات الرسمية بنفس التجهيزات، ونفس الأسلوب: وهو التلقين وجميعهم وصلوا لجامعاتهم وقد درسوا مناهج وزارة التربية والتعليم الأردنية وخضعوا لأساليب تعليمية ومعالجة قبلية لمدركاتهم بصورة مسبقة متشابهة، وتختلف مع دراسة جرار والكساب (2012) بوجود فروق ذات دلالة إحصائية على جميع مجالات الدراسة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

**التخصص:** فقد تبين بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية في جميع المحاور باستثناء محور مستوى وعي الطلبة لمضامين مفهوم الأمن السياسي وفي الدرجة الكلية، وجاءت الفروق لصالح التخصصات العلمية ويفسر ذلك على أن طلبة التخصصات الإنسانية معتادين على أسلوب المحاضرات التي يتلقونها من أساتذتهم وهي مشابهة الى حد ما لتخصصاتهم وقد يكون سبب ذلك الروتين الممل في تلقيهم للمحاضرات، أما أصحاب التخصصات العلمية معتادين على تجهيزات تكنولوجية ومخبرية معينة ويرون بأن مساق التربية الوطنية قد حفز مدركاتهم تجاه الأمن المجتمعي لمساهمته في كسر الجمود والروتين الممل الذي يتلقونه في مساقاتهم العلمية، فالإنسان في طبيعته يقبل على ما هو جديد في مسيرته الدراسية والعملية ولا بد للجامعات أن تقدم العلوم الأكاديمية ضمن أي سياق اجتماعي بغض النظر عن المتغيرات التي تحدث فيه بصورة يدركها الإنسان العادي والمتقف بصورة سهلة وبسيطة بغض النظر عن مساره الأكاديمي، وتتفق مع دراسة جرار والكساب (2012) بوجود فروق ذات دلالة احصائية في مجال المتغيرات السياسية العربية والعالمية لصالح الكليات العلمية.

**السنة الدراسية:** تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية تُعزى للسنة الدراسية في المحاور جميعها وفي الأداة ككل لذلك تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفيه وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) بين السنة الأولى والسنة الثالثة وجاءت الفروق لصالح السنة الأولى في مستوى وعي الطلبة لمضامين مفهوم الأمن السياسي، ومضامين مفهوم الأمن الاجتماعي، والأمن الاقتصادي، والأمن الثقافي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) بين السنة الأولى والسنة والرابعة وجاءت الفروق لصالح السنة الأولى في مستوى وعي الطلبة لمضامين مفهوم الأمن البيئي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) بين السنة الأولى من جهة والسنة الثالثة والرابعة من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح السنة الأولى في الأداة ككل، ويفسر ذلك إلى أن طلبة السنة الأولى مقبلين على التعلم بصورة أكبر من طلبة السنوات الأخرى، حيث يكون اهتمام طلبة السنوات المتقدمة التخرج والعلامات بغض النظر عن مدركاتهم، وعادة ما يُقبل طلبة السنة الأولى على متطلبات الجامعة الإيجابية، حتى يتم لهم التحويل من تخصص لآخر بناء على معدلاتهم التراكمية فيهتمون بالدراسة بشكل أكبر، أما طلبة السنوات المتقدمة غالباً ما يتوزعون على مسارات تخصصاتهم المختلفة ويهتمون بمساقاتهم التخصصية ونجاحهم بها أكثر من غيرها من مساقات التخصصات الأخرى، وتختلف هذه الدراسة عن دراسة جرار والكساب (2012) ومع دراسة العفيسان (2009) بعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تُعزى لمتغير المستوى الدراسي. ودليل ذلك تقديم دارون في كتابه "أصل الأنواع"، نظريات تقوم بوجه عام على فكرتين أساسيتين: أن التغيير الثقافي يحدث بمعدلات أكثر تباطؤاً، ويسير بالضرورة في مجموعة محدود من المراحل التعاقبية (مصطفى، 2010).

**المعدل التراكمي:** فقد أظهرت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى للمعدل التراكمي في المحاور جميعها وفي الاداة ككل، ويمكن تفسير ذلك إلى خضوع طلبة الجامعات الأردنية الرسمية في مساقات التربية الوطنية لامتحانات محوسبة وهي اختيار من متعدد ولا تُظهر هذه الإمتحانات الفروق الفردية فيما بينهم ويتقدمون للإمتحانات وفق دراستهم للمادة ومدركاتهم للمضامين المفاهيمية المتعلقة بالأمن المجتمعي ترتبط بخلفياتهم الثقافية والمعرفية وميولهم الشخصية تجاه موضوعات الدراسة.

**الجامعة:** تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) بين جامعة اليرموك من جهة وجامعتي الأردنية ومؤتة من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح اليرموك في مستوى وعي الطلبة لمضامين مفهوم الأمن السياسي، والاجتماعي، والثقافي، وفي الدرجة الكلية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) بين جامعة اليرموك وجامعة مؤتة وجاءت الفروق لصالح جامعة اليرموك في مستوى وعي الطلبة لمضامين مفهوم الأمن الاقتصادي والبيئي، ويعزى سبب ذلك الى أن جامعة اليرموك تقع ضمن نطاق جغرافي يتسم بالطابع الريفي الذي يكون أكثر ترابطاً من غيره من المناطق الأردنية التي يغلب عليها الطابع المدني وخصوصاً منطقة الجامعة الأردنية؛ كون الطابع الريفي لا يزال يهتم بالعادات والتقاليد التي بدورها تحافظ على وحدتهم وترابطهم وتماسكهم ضمن إطار أسري ومجتمعي، وتلقوا تلك المفاهيم بصورة مسبقة بفعل التربية ضمن نطاقهم الجغرافي في مدينة "إربد" وريفها، ومن ثم تلقت تلك المفاهيم المعالجة في المدرسة والجامعة حتى أصبحت من القيم التي تمثلها أهل المدينة وانعكست على جامعتهم "اليرموك" ودليل ذلك نظرية الحتمية الجغرافية ومن أشهر علماء هذه النظرية هنتجتون حيث لم يستخدمها في تفسير تغير الإختلاف بين البشر فوفق بل في تفسير تغير المجتمعات، فقد ذهب إلى القول بأنه إذا كانت الظروف الجغرافية هي التي تحدد صفات الناس وسلوكهم، لن تتغير إلا إذا تغيرت الظروف الجغرافية (مصطفى، 2010).

#### التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة نوصي بما يلي:

- وضع خطط استراتيجية سليمة شاملة للجامعات الأردنية هدفها إيجاد جيل متسلح بالفكر الواعي بمتطلبات الأمن المجتمعي متضمن في مساق التربية الوطنية.
- إشراك طلبة الجامعات بتنفيذ أنشطة كيفية في حماية مكتسباته الأمنية في المجتمع على جميع الأصعدة.
- تصميم مناهج دراسية تلبي حاجات المجتمع المتغيرة منبثقة من فلسفته بتحديد المهددات الأمنية وجعلها من أولويات المنهج بطريقة توجد القيم الإيجابية في نفوس الطلبة فكراً وسلوكاً وممارسة وتشكل مرجعية لهم تحفزهم على الحوار والمناقشة تؤدي ل طرح مواضيع متنوعة وإيجاد عقلية موضوعية.
- وضع خطط سليمة لدعم جهود كافة المؤسسات في التغلب على التحديات وإشراك المؤسسات المختلفة في صياغة المنهج.

## المصادر والمراجع

- ابن خلدون، ع. (2004). مقدمة ابن خلدون، تحقيق حامد الطاهر، القاهرة: دار الفجر للتراث.
- البقي، ت. (2012) دور الوعي الأمني في الوقاية من الجرائم الإرهابية (دراسة مسحية على طلاب جامعة الملك سعود بالرياض، أطروحة (ماجستير) -جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الشرعية، تخصص القيادة الأمنية، ص(190-202).
- جرار، ص. (2000) الثقافة والشباب في القرن الحادي والعشرين، عمان: وزارة الشباب والرياضة.
- جرار، أ.، الكساب، ع. (2012)، مدى مساهمة مساق التربية الوطنية في تعزيز المفاهيم السياسية والوحدة الوطنية لدى طلبة الجامعات الأردنية من وجهة نظرهم، مجلة العلوم التربوية، مجلد(39)، العدد(2)، ص(17) صفحات (363-379).
- حسين، ز. (2015) الأمن القومي، تاريخ الاسترجاع (12\7\2015) من الرابط: <http://www.faculty.yu.edu.jo/jawarneh/DownloadHandler.ashx?>
- الريبعان، د. (2013) دور مديرات المدارس في تعزيز الوعي الأمني لدى الطالبات بالمرحلة الثانوية بمدينة الرياض، أطروحة (ماجستير) - جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الإدارية، ص143.
- الزبون، م.، العنزري، ع. (2015) أسس تربوية مقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية مجلة دراسات، العلوم التربوية، العدد(2)، المجلد(42) ص641.
- السيد، الباز، أ. (2014) شبكة التواصل الاجتماعي وأثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين، الجامعة الخليجية- مملكة البحرين، المجلد (15)، العدد السابع، ص(188).
- العفيصان، س. (2009) مستوى الوعي بمفهوم الأمن الشامل لدى طلاب جامعة الملك سعود بالرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، قسم العلوم الشرعية، القيادة الأمنية.
- القمة العالمية لمجتمع المعلومات. (2011) تاريخ الإسترجاع (1\6\2015)) من الموقع الإلكتروني، [www.itu.int/wsis](http://www.itu.int/wsis)
- الكوارى، ح. (2012) الأمن الاجتماعي وتأثيره على التربية - في ضوء التحديات المعاصرة -، ط1، الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- مصطفى، ح. (2010) النظريات المعاصرة والمفسرة للتغير الاجتماعي والثقافي، تاريخ الإسترجاع (26\9\2016) من الرابط: [http://hamdisocio.blogspot.com/2010/08/blog-post\\_57](http://hamdisocio.blogspot.com/2010/08/blog-post_57)
- معجم اللغة العربية، تم الإسترجاع بتاريخ (11/5/2015) من الرابط: <http://www.almaany.com/ar/dict/arar/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85>
- المعجم الوسيط، تم الإسترجاع بتاريخ (11/5/2015) من الرابط: <http://www.almaany.com/ar/dict/arar/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85>
- المنوفي، ك. (1980) الثقافة السياسية للفلاحين المصريين: تحليل نظري ودراسة ميدانية في قرية مصرية، بيروت: دار ابن خلدون.
- مهنا، م. (1996) مدخل إلى الأمن القومي العربي في عالم متغير، الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ص 22.
- AbdulRaheem, Y., & Ayorinde, A. (2011). Adequacy of social studies curriculum for the security component of Nigeria's Seven -point Agenda. Department of Arts and Social Sciences Education, University of Ilorin, Ilorin. Nigeria.
- Astin, A. W. 1993. *What matters in college: Four critical years revisited*, SanFrancisco: Jossey-Bass.
- Dania, P., & Ebon, R. (2013). Social Studies education for National Security. Prime Research Education, 3(6): 566-569.

- Dewey, J. (1966) Experience and education, translated by: Ramadan, Mohammad refaat, and Eskandar, Najeeb, Dar Al Elem Lelmlaen, First Ed, Egypt.
- INT'L labour office, (2012) world social security report, the int'l labour org. usa.
- Novak, J. D and Others (1983) "The Use of Concept Mapping and Knowledge Vee Mapping with Junior High Science Student" Science Education, Vol. 67, No. 5, Pp 625 – 645.
- Our Global Neighborhood. (1995). Report of the Commission on Global Governance, Oxford University Press.
- Pareznieto et.al. (2011), children and social protection in the middle east and north Africa, uk.
- UN. (2012). the global social crisis, department of economic and social affairs, usa.
- Wood, S. and Jane, H. (2000). Preventing Gang Activity and Violence in Schools. Dissertation Abstracts International, 51/03, 703.

## **Students' Level of Awareness of the Conceptual Contents Related to the Societal Security as Revealed in the National Education Course**

*Abdalah M. Gazan, Doaa H. Alomari, Nadia Ibrhim Yousf Alhyasat\**

### **ABSTRACT**

The present study aims at investigating the Jordanian students' level of awareness of the conceptual contents related to societal security as revealed in the *National Education Course*. The procedure implemented was the stratified random sample. The population of the study comprised (6801) students; the sample consisted of (813) students from three public Jordanian universities including Yarmouk University, the University of Jordan, and Mutah University. The study was implemented during Fall 2015/2016. A questionnaire was designed to collect data and the reliability and the validity of the tool were examined. The study revealed that the students' level of awareness was medium. The mean average for the whole tool was (3.64) at the levels of awareness of the societal security, culture, environment, politics, and economics, respectively. The results also show that there are no statistically significant differences at ( $\alpha = 0.05$ ) attributed to the role of gender in all levels. With regard to specialization, they reveal that there are no statistically significant differences in all levels except the political security concept and the differences were in favor of the scientific specializations whereby there were statistically significant differences ascribed to the year of study in all levels. Also, there are no statistically significant differences endorsed to the accumulative average in all levels. Finally, in relation to the university variable, the results disclose that there are statistically significant differences at ( $\alpha = 0.05$ ) in favor Yarmouk University. In the light of such findings, the study provided a set of recommendations.

**Keywords:** Students' Awareness, Conceptual Contents, Societal Security, National Education.

---

\* Department of Sociology and Social Service, Faculty of Arts, Yarmouk University, Jordan. Received on 7/8/2016 and Accepted for Publication on 5/12/2016.